

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد.

تعنى هذه الورقة البحثية بالنظر في الأسس التصميمية والهندسية للخط المدني وهو من أنواع الخط العربي الأصيلة ويطلق عليه المدني نسبة للمدينة المنورة أو المكي نسبة لمكة المكرمة أو الحجازي نسبة لمنطقة الحجاز في الجزيرة العربية أو المصحفي نسبة للمصحف الشريف الذي كان أول تدوين الوحي به. سنعتمد في هذه الورقة تسميته بالمدني وذلك لدور المدينة المنورة الهام في نشر شكل الحرف العربي خارج جزيرة العرب حينما كتبت المصاحف في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرسلت نسخ منها للأمصار لتوحيد المسلمين على قراءة القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة التي نزل بها. الجدير بالذكر أن التشكيل الهندسي للحرف في الخط المدني، فيه الكثير من المغامرة الإبداعية في أسلوب رسمه وتصميمه وجمالية تكوينه مما يضيفي إلى روح الخط العربي الكثير من الجمال.

وتتميز الخطوط العربية المتعددة بسمات تميزها عن بعضها البعض، وجاء اختيار الخط المدني من ضمن الخطوط المتنوعة في الخط العربي لأنه خط غزير بنتاجه الفني والمعرفي، وسبر أغوار الجمال فيه تحدث جذبا بصريا للمتلقي، قريبا من أسلوب الإغراء أو هو منه، إلى جانب مساهمة هذا الخط في تدوين المصحف الشريف في عهد النبوة حينما اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم من صحابته كتبة للوحي، وفي عهد الخلافة الراشدة حينما كتبت المصاحف وأرسلت للأمصار، أيضاً لهذا الخط دور كبير في كثير من الخطوط التي نشأت استناداً عليه وتطورت فيما بعد مثل الخط الكوفي وغيره. إلى جانب حاجة الساحة العلمية لمناقشة وطرح تساؤلات بحثية حول هذا الخط. لاسيما أن الخط العربي بشكل عام أحد الرموز المهمة في بناء الحضارة الإنسانية، خاصة بعد أن وعى المثقف العربي جماليته وأهميته وروحانيته منذ عهده بالكتابة، فأصر على إبرازه فيما حوله من معمار وفنون مثل الخزف والنسيج والأزياء... الخ، مع براعة الخطاط في جعل الكلمة وظيفة جمالية بصرية إلى جانب وظيفتها السمعية، ليشكل بذلك لغة جديدة للتعبير دون إغفال المنطلق الذي ارتكز عليه الجمال في أصوله وحرفياته وإبراز مقولاته.

يسعى البحث للوقوف على بعض أسس التصميم الهندسي في الخط المدني، جاء البحث مقدماً للمشاركة في المؤتمر العلمي للخط المدني الذي تنظمه داره الملك عبد العزيز بالتعاون مع وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية.

وفقاً لما سبق اقتضت طبيعة الدراسة أن تعالج في حدود المنهج التحليلي.

وارتأى الباحث أن تجيء منطلقاتها البحثية منتظمة في هيكل ينهض بمقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة

وثبت بالمصادر والمراجع، بيان ذلك على الوجه التالي:

المقدمة: ويشار فيها إلى مساعي تلك المحاولة، وأهميتها، وأهدافها، ومنهجها.

التمهيد: وعنوانه: من الكتابة إلى الخط.

المبحث الأول: الأسس التصميمية والهندسية للخط المدني.

المبحث الثاني: خصائص وسمات الخط المدني.

خاتمة: ترصد أهم نتائج البحث وأبرز توصياته.

وذيّل البحث بقائمة المصادر والمراجع.

والله ولي التوفيق